يمكن ان ترتديه من اهمية فائقة اذا نظرنا اليها بارتباطها الوثيق بالعمق في جنوب لبنان وتواجد الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان ، فانها تطرح مسألة اعادة النظر في الفهم المرحلي للنضال الفلسطيني . هل يقال لعرب الجليل ان يهدف الان هو اقامة سلطة في الضفة اما انتم فعليكم تأجيل نضالكم او عليكم تجميده حتى تنجلي قضية الضفة الغربية وغزة ام ان المسألة تطرح بشكل يؤدي فعلا الى تصحيح مفهوم مرحلية النضال، والى اعادة النظر في الاساليب التي مورست خلال الفترة الماضية ، وربما تكون حافز لبلورة الموقف الفلسطيني الواحد والقرار الفلسطيني الواحد وبلورة الجبهة المتحدة التي تعبر عن استقلالية الارادة الفلسطينية وعن تطوير نضالاتها . ربما كانت انتفاضة الجليل فعلا لاعادة النظر وتطوير الموقف .

اود ايضا ان اشدد في نقطة مستقلة على ارتباط انتفاضة الجليل بالمعركة في لبنان. المعركة في لبنان التي تطرح على الثورة الفلسطينية لاول مرة امكان الحصول على موقع فعلي ، امكان ارادة مستقلة فعلية ، امكان القدرة على التعبير المستقل والحر عن الموقف ازاء كل مشاريع التسويات ، وتأخذ هذه المعركة بعدا اضافيا واهمية اضافية بانتفاضة الجليل .فالطبيعة الجغرافية في الجليل والاكثرية العربية في الجليل، بالاضافة الى وجود الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان وما يشكله جنوب لبنان من عمق مؤات جدا ومناسب جدا لاشكال النضال المسلح ، للجليل ، مسألة جدا مهمة وتستحق وقفة طويلة لتطوير اساليب النضال في الجليل ولتطوير كل اساليب النضال الفلسطيني في الارض المحتلة ، وهنا اود ان اشير الى ان اي افتعال لخلاف او تناقض في الادوار بين « راكح » وبين منظمة التحرير مسألة تضر وتسيء للنضال الفلسطيني وغير صحيحة وغير واقعية . اذا كان دور منظمة التحرير غائب فلسبب يتعلق بمنظمة التحرير ، واذا كان دور « راكح » بارز فلأن « راكح » موجود ، وليس هناك اي تناقض بين الدورين ، وكل امكانات منظمة التحرير للعمل في الجليل ممكن ان تكون اساسية دون ان ينتقص ذلك من الادوار التي يقوم فيها حزب « راكح » ، وبالتالي فان التنسيق والتكامل ليس فقط مفيدا وانما ضروري وقد يأخذ اشكالا فعالة ، وليس هناك اي مبرر لوجود اي تناقض في هذه الادوار .

اود ان انتهي الى التأكيد على ان بلورة الموقف الفلسطيني من خلال القيادة الفلسطينية التي لا بد ان تشارك فيها التنظيمات في الداخل ، يعني ان منظمة التحرير يجب ان تكون على صلة بتقدير الظرف وتقدير الموقف من الداخل . ولا شك بان للقيادة السياسية ولبلورة الموقف السياسي تأثيرها على النضال في الداخل ، وهي تسبق اقامة خلايا وتوصيل الاسلحة ، لانها هي التي تضع الاطار وهي التي تضع الاهداف اليومية للنضال في الداخل وتأتي بعد ذلك اقامة الخلايا وتوصيل الاسلحة وتطوير اساليب النضال ... الخ . ان تشديد النضال في الداخل هو الذي يؤدي في النهاية الى تدهور الوضع الاقتصادي والامني في اسرائيل ،والذي يؤدي في النهاية الى تضاؤل الهجرة والى فشل محاولات تهويد الجليل ، والى فشل محاولات الاستيطان . اذن تشديد اساليب النضال ومتابعتها واستمرارها هي التي تؤدي في النهاية الى انجازات على هذه الاصعدة سواء في المناطق المحتلة او في الجليل او في اسرائيل بالذات .وكما اشار الاخ احمد فلا يمكن انتظار نتائج سريعة لهذه الاشكال من النضال على الوضع الداخلي الاسرائيلي بمواقف سياسية او بمواقف حزبية ، ولا يمكن تعليق امال على نتائج داخلية انما تشديد النضال هو الذي يؤدي الى افشال كل هذه المخططات والى الاستمرار في الشعور المستمر بالاحباط لدى المستوطن اليهودي ودفعه الى النزوح مجددا عن فلسطين .